وهي المشهورة على السنة الناس وبعد هذا البيت يصاحبني في كل
امراحبه ويحفظني حيا وبعد مماتي فمن اين لي هذا فليت اصبته
فقاسمته مالي مع الحسنات تصفحت اخوالي فكان اقلهم
على كثرة الاخوان اهل ثقاتي وقد يكنى بالغض عن خفض الطرف
ذلا كقول جرير من قصيدة يهجو بها الراعي النميري
فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا واولها
اقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبت لقد اصابا
قال ابن رشيق في العمده وممن وضعه الشعر حتى انكر نسبته
وسقط عن رتبته بنو نمير كانوا جمرة من جمرات العرب اذا سئل
الرجل منهم عن نسبه فخم لفظه ومد صوته وقال من بني نمير الى ان
صنع جرير قصيدته في هجو الراعي فسهر بها فطالت ليلته الى ان
قال هذا البيت فاطفا السراج ونام وقال والله لقد اخزيتهم آخر
الدهر فلم يرفعوا راسا بعدها الا نكس بهذا البيت حتى ان مولى لباهله
كان يرد سوق البصرة ممتارا فيصيح به بنو نمير يا جوذاب باهله
نقص الخبز على مواليه وقد ضجر من ذلك فقال لهم اذا نبزوك
فقل لهم فغض الطرف انك من نمير فمر بهم بعد ذلك فنبزوه واراد
البيت فنسيه فقال غمض ولا اجاك ما تكره فكفوا عنه ولم
يتعرضوا له بعدها ومرت امراة ببعض مجالس بني نمير فاداموا
النظر اليها فقالت قبحكم الله يا بني نمير ما قبلتم قول الله تعالى
قل للمومنين يغضوا من ابصارهم ولا قول الشاعر فغض الطرف
انك من نمير وقد يكنى بالغض عن احتمال المكروه قال طهمان بن
عمرو احد اللصوص وما كان غض الطرف منا سجية ولكننا من مذحج
غربان ومذحج بفتح الميم والذال المعجمة ساكنة والحا المهملة مكسورة
ام قبايل شتى من مخطات اليمن ومذحج اسمها دلة بنت ذي
منجشان من حمير وغربان بضمتين تثنية غرب على وزن جنب
بضم

وجرير شاعر اسلامي كان تهاجي هو
والفرزدق وماتا في سنة واحدة
ولما بلغ الفرزدق موت جرير
بكى وقال ما بكيت الا على نفسي
والله اني لاعلم اني عن قليل
لاحق فانه قلما مات ضد او
صديق الا تبعه الاخر ولقد
كان نجمنا واحدا وكل منا كان
مشغولا بصاحبه

بضم الجيم والنون وقبله فاني وللعبسي في ارض مذحج
غريبان شتى الدار مختلفان غريبان مجفوان اكرم ما
وحيف مطايانا بكل مكان فمن ير ممسانا ومُلقى رحالنا
من الناس يعلم اننا سبعان وغضيض فعيل بمعنى مفعول كقتيل
وجريح وذبيح وكحيل ودهين وهو كثير ومن غريب ما جاء منه
قول امرئ القيس فظل طهاة اللحم ما بين منضج صفيف شواء او
قدير معجل فانه اراد بقوله قدير بمعنى مقدر واي مطبوخ في
القدور وهو بهذا المعنى قليل الاستعمال يقال قدرت اللحم
واقتدرته مثل طبخته واطبخته قاله في الصحاح قال الزوزني
يقول ظل المنضجون اللحم وهو صنفان صنف ينضجون شواء
مصفوفا على الحجارة وصنف يطبخون اللحم في القدر يقول كثر
الصيد فطبخوا واشتووا وما في قوله ما بين منضج للتفصيل
والتفسير مثل قولك هم ما بين عالم او زاهد يريد انهم لا يعدون
الصنفين كذلك لم يعد طهاة اللحم الشاويين والطباخين ومنضج
اسم فاعل وصفيف مفعوله واو بمعنى الواو واما عطف قدير
فهو معطوف بتقدير مضاف على منضج اي وطابخ قدير قال ابو
علي في ايضاح الشعر القول فيه على انه على حذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه كانه قال ما بين منضج او متخذ قدير الا
ترى ان بين هنا تقتضي الاضافة الى اثنين متجانسين من حيث
كان تبيينا للطهاة واذا كان كذلك علمت انه مثل سل القرية وعلمت
انه لا حجة فيه لمن اجاز هذا ضارب زيدا وعمرو بالجر اذ القدير
ليس بمعطوف على الضعيف انما هو معطوف على الاسم
المشارك في بين وانما حذف اسم الفاعل واقام المضاف اليه مقامه
لان بين تقتضيه وفي الكلام دلالة على حذفه من حيث ذكرنا انتهى
والطرف بفتح الطا العين الباصرة كما في القاموس والعين اعم منه